

# شرح دروس أصول الفقه المكية للعلامة أحمد جبران رحمه الله تعالى - (5)

ليب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكاملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان - [00:00:00](#)

الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين نشرع باذن الله تعالى في قراءة مقدمات التي قدم بها المؤلف رحمه الله تعالى كتابه دروس اصول الفقه المكية. فيقول العلامة احمد بن جابر - [00:00:30](#)

جبران المتوفى في المولود في سنة الف وثلاثمائة كم كنا الف وثلاث مئة وكم؟ واثنين وخمسين. صح؟ او اربعة وخمسين ربعة وخمسين ها؟ المولود تلتمية وخمسين المولود في سنة الف وثلاث مئة واثنين وخمسين. هكذا المتوفى في سنة الف واربع مئة وخمسة وعشرين - [00:00:55](#)

رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. قال المقدمة الاولى هو سيقدم بعدة مقدمات. هنا هذه المقدمة في تعريف اصول الفقه. ثم بعد ذلك تأتي المقدمة الثانية في المبادئ الكلامية. ثم بعدها تأتي المقدمة - [00:01:22](#) في المبادئ اللغوية. ثم بعد ذلك تأتي المقدمة. الرابعة بارك الله فيكم. وتحدث في المقدمة في الرابع عن الاحكام الشرعية فيما يذكر. نعم المقدمة الرابعة في مبادئ الاحكام الشرعية. ثم بعد الانتهاء من هذه المقدمة التي تتكلم - [00:01:42](#) حول مبادئ الاحكام الشرعية سيتكلم بعد ذلك في الاصول في الدليل الاول كتاب الدليل الثاني السنة الى اخره. تمام؟ اذا هذه اربع مقدمات سيقدم بها وهي مقدمات مهمة بدأ اليوم في المقدمة الاولى. واذا بقي عندنا وقت نقرأ في المقدمة الثانية. بسم الله. تفضلوا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد - [00:02:02](#)

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين لمين؟ امين. احسن الله اليكم. قال العلامة احمد جابر جبران رحمه الله تعالى. المقدمة الاولى في تعريف اصول الفقه وبيان - [00:02:29](#) وبيان مبادئه ليعلم وفقني الله واياكم ان اصول الفقه لفظ مركب من مضاف ومضاف اليه ولا لابد من معرفة كل من المضاف والمضاف اليه لان معرفة المركب تتوقف على معرفة مفرداته. ضرورة ضرورة - [00:02:49](#)

ضرورة توقيفية ضرورة توقف معرفة الكل على معرفة اجزائه. ولا بد ايضا من معرفة الاضافة التي هي بمنزلة الجزء الصوري الصوري. احسن الله اليكم قال التي هي بمنزلة الجزء السوري فالمضاف هو - [00:03:09](#) جمع اصل وهو لغة ما يبنى عليه غيره حسيا كان البناء كبناء الاغصان على اصل الشجرة او حكما الاحكام على الادلة واصطلاحا يطلق على معان كثيرة والمراد والمراد هنا الدليل الكلي. والمضاف اليه هو - [00:03:29](#)

وهو لغة الفهم. واصطلاحا العلم بالاحكام الشرعية المكتسب من ادلتها التفصيلية. واما الاضافة فهي لغة مطلق الاسناد واصطلاحا يراد بها هنا اختصاص المضاف بالمضاف اليه. فاصول الفقه ما تختص بالفقه - [00:03:49](#) ايه احسنت. قال رحمه الله تعالى اعلم وفقني الله واياك. التوفيق هو خلق قدرة الطاعة في العبد. اي خلق الله في وفيك القدرة على هذا المقصود وانظر الى ادبه رحمه الله حيث بدأ اولا الدعاء لنفسه ثم للقارئ. وذلك - [00:04:09](#)

اتباعا لعادة العلماء فانهم يبدؤون الدعاء لانفسهم ثم بعد ذلك لغيرهم. وهذا لان الايثار في القرب فقال اعلم وفقني الله واياك ان اصول  
الفقه لفظ مركب من مضاعف طول ومضاف اليه الفقه. ولا بد من معرفة كل من المضاف والمضاف اليه. لان معرفة - [00:04:44](#)  
ركبي تتوقف على معرفة مفرداته. فانت لا تتمكن من معرفة المركب الا اذا عرفت مما تركب. ما هي الاشياء التي تركب منها؟ فحتى  
تعرف معنى اصول الفقه لابد ان تعرف ما معنى الاصول - [00:05:19](#)  
اولا وما معنى الفقه؟ ولذلك قال هنا لان معرفة المركب تتوقف على معرفة مفرداته ضرورة وتتوقف معرفة الكل على معرفة اجزائه.  
اي كما ان الكل تتوقف معرفته على معرفة اجزائه كذلك هنا لا تتمكن من معرفة اصول الفقه الا اذا عرفت الاصول اولاً - [00:05:39](#)  
وعرفت الفقه ثانيا وعرفت ايضا الاضافة. تمام؟ فقال هنا ولا بد من معرفة الاضافة التي هي بمنزلة الجزء السوري. ولذلك هنا المعنى  
اللغوي لا بد فيه من معرفة المضاف والمضاف اليه والاضافة - [00:06:09](#)  
فبدأ اولاً بالمضاف قال فالمضاف هو اصول جمع اصل وهو لغة اي وهو في اللغة قلت لكم في دروس ماضية ان لغة منصوب على نزع  
الخاف. قال وهو لغة ما يبني عليه غيره - [00:06:29](#)  
كان البناء كبناء الاوصان على اصل الشجرة. فان هذا البناء بناء حسي. وكبناء الجدار على اساسه فان هذا بناء في الصين. او حكماً  
كبناء الاحكام على الادلة. فان هذا بناء معنوي - [00:06:49](#)  
قالوا واصطلاحاً يطلق الاصل على معان كثيرة. والمراد منها والمراد هنا الدليل الكلي. والا فالاصل يطلق على الدليل ويطلق على  
القاعدة المستمرة ويطلق على الراجح فيقال مثلاً الاصل في الكلام الحقيقة - [00:07:09](#)  
يطلق على المقيس عليه في باب القياس. قال والمضاف اليه هو الفقه وهو لغة الفهم الفهم مطلقاً ومنهم من قال الفهم الدقيق واضح  
ومنهم من قال فهم مراد متكلم من كلام - [00:07:29](#)  
امين واضح فهم مراد المتكلم من كلامه. فيكون الفقه حينئذ اخص من مجرد الفهم لكن المشهور ان الفقه لغة هو الفهم مطلقاً. قال  
هنا واصطلاحاً اي والفقه اصطلاح العلم بالاحكام الشرعية المكتسب من ادلتها التفصيلية. العلم - [00:07:49](#)  
احكام الشرعية. اذا العلم بالتصورات لا يسمى فقها. الفقه العلم بالاحكام. وليس بالتصورات الشرعية اي التي تتوقف معرفتها على  
الشرعية. فاخرج الاحكام العقلية. والاحكام واضح؟ قال المكتسب هذا وصف للعلم اي العلم المكتسب. وهذا قيد يخرج به علم -  
[00:08:19](#)  
المولى سبحانه وتعالى فانه ليس مكتسباً. قال هنا من ادلتها التفصيلية. اذا عرف لك الاصول وعرف لك الفقه. ونحن مر معنا تعريف  
الفقه في الورقات صح وفي من ورقات ماذا قال؟ والفقه علم حكم شرعي جاء اجتهاداً دون حكم قطعي - [00:08:53](#)  
دون حكم قطعي الكوكب الساطع قال والفقه علم حكم شرعي عملي مكتسب آآ والفقه علم حكم والفقه علم حكم شرعي عملي مكتسب  
آآ من ادلة لم لم تجملي من ادلة لم تجملي. نسيت الشطر الثاني من البيت. قال هنا في اولها قال هنا اي في اول الكوكب. قال -  
[00:09:25](#)  
اما الاضافة هذا الجزء الثالث. الجزء الاول هو الاصول. الجزء الثاني المضاف. الجزء الثاني المضاف اليه الفقه الجزء ثالث ما هو؟  
الاطافة. قال واما الاضافة فهي لغة مطلق الاسناد. فهي مطلقاً فهي مطلق الاسناد. واصطلاح - [00:09:56](#)  
يراد بها اختصاص المضاف بالمضاف اليه. فالاضافة للتخصيص فانت عندما تقول اصول فقه اي ما يختص بالفقه. وعندما تقول مثلاً  
اصول التفسير ما يختص بالتفسير. عندما تقول مثلاً الحديث ما يختص بالحديث. فقال هناك فاصول الفقه ما تختص بالفقه. تفضل -  
[00:10:16](#)  
احسنت احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم ليعلم انه لابد لكل شارع فيه فن ان يتصور مبادئه العشرة المذكورة في قول بعضهم  
ان مبادئ كل فن عشرة الحج والموضوع ثم - [00:10:46](#)  
ثمرة وفضله ونسبة والواضع والاسم الاستمداد حكم الشارع. مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع هذا الشرف فحد اصول  
الفقه باعتبار جزئيه ادلة الفقه الاجمالية كمطلق الامر من حيث انه للوجوب حقيقة والنهي من حيث - [00:11:06](#)

وانه للتحريم كذلك وكفي عن النبي صلى الله عليه وسلم والاجماع والقياس من حيث انها حجج. فخرج بقيد الجمالية الادلة التفصيلية. والقضايا الفردية كقوله تعالى واقيموا الصلاة ولا تقربوا الزنا. وصلاته - [00:11:26](#)

صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم في الكعبة ونحوها فلا تسمى اصول اصول فقه. قال رحمه الله اعلم انه لكل انه لابد لكل شارع اي لكل من يأخذ في دراسة فن من الفنون - [00:11:46](#)

ان يتصور مبادئ العشرة المذكورة في قول بعضهم ان مبادئ كل فن عشرة الحج والموضوع ثم الثمرة وفضله ونسبة والواضع الاستمداد حكم الشارع مسائله. والبعض بالبعض اكتفى ومن درى اي علم الجميع حاز الشرف - [00:12:06](#)

سيأخذ المبادئ العشرة واحدا واحدا. قال فحد وصول الفقه باعتبار جزئين ادلة الفقه الاجمالية. هذا باعتبار جزئين اي باعتباره اسما لهذا العلم تعريف وصول الفقه باعتبار مفرديه هو الذي تقدم - [00:12:29](#)

تعريف وصول الفقه باعتباره اسما لهذا العلم هو ادلة الفقه الاجمالية. ولاحظ معي قال فحد وصول الفقه باعتبار جزئين ادلة الفقه الاجمالية. فقط. طيب وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد ذكره او لم يذكره الضيف. قال فحد وصول الفقه باعتبار جزئية ادلة - [00:12:50](#)

الفقه الاجمالي. هل قال معرفة ادلة الفقه الاجمالية او الادلة؟ الادلة. طيب هنا مسألتان انتبه معي عرف اصول الفقه فقال اصول الفقه ادلة الفقه الاجمالية ظاهر التعريف انه لا يزيد كلمة انه لا يقدر كلمة معرفة - [00:13:16](#)

اصول الفقه هو نفس الادلة وبعضهم كالبيضاوي رحمه الله عندما عرف اصول الفقه قال اصول الفقه معرفة ادلة الفقه الاجمالية. فهل الفقه هو الادلة او اصول الفقه ومعرفة الادلة واضح - [00:13:43](#)

كلا التعبيرين صحيح لكن هذا الذي ذكره المصنف اصح وجه صحته او وجه كونه الاصح فقلت كلا التعبيرين صحيح يعني لا يقال هذا خطأ هذا خطأ. هذا صحيح هذا صحيح لكن هذا اصح. وجه كونه الاصح - [00:14:04](#)

ان الاصول في اللغة معناها ايه؟ من معاني الاصل في اللغة الدليل من معاني الاصل في اللغة فناسب عندما تعرف الاصول ان تقول اصول الفقه ادلة الفقه الاجمالية فهمتم ولا لا؟ هذا الامر الاول او هذا التعديل الاول. التعليل الثاني لان اصول الفقه هي - [00:14:27](#)

نفس الادلة سواء عرفت او لم تعرف يبقى الاسم موجودا. واضح؟ هي الادلة الاجمالية عرفت او لم تعرف. اتضح طيب اذا تقرر هذا فانه يصح ان تقول اصول الفقه ادلة الفقه الاجمالية - [00:14:57](#)

ويصح ان تقول اصول الفقه معرفة ادلة الفقه الاجمالية. لكن الاول اصح لوجهين. ذكرتهما مالك؟ الوجه الاول ما هو؟ ان الاصول في اللغة جمع اصل وهو الدليل. فناسب ان يعرف الاصول بانه ادلة الفقه الاجمالية - [00:15:23](#)

الوجه الثاني ما هو ان اصول الفقه ادلة الفقه الاجمالية سواء عرفت او لم تعرف. واضح او لا؟ جميل المسألة الثانية عرف اصول الفقه بانها ادلة الفقه الاجمالية فقط وهذه طريقة تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى في جمع الجوامع - [00:15:48](#)

فقال ان اصول الفقه ادلة الفقه الاجمالية فقط لكن الذي جرى عليه كثير من الاصوليين ان اصول الفقه يطلق على مجموع الثلاثة ادلة الفقه الاجمالية كيفية الاستفادة منها حال المستفيد - [00:16:16](#)

ولذلك يقول الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في الكوكب الساطع ادلة الفقه ادلة الفقه اصول مجملة وقيل معرفة ما يدل له وقيل معرفة ما يدل له وطرق استفادة والمستفيد. وعالم بها الاصولي العتيد - [00:16:37](#)

ادلة الفقه الاصول المجملة انظر الى هنا هذا رأي تاج الدين السبكي قال وقيل معرفة ما الفرق بين هذا والاول؟ هنا وجود كلمة معرفة. وقيل معرفة ما يدل له وطرق استفادة هذا الجزء الثاني - [00:17:00](#)

والمستفيد ها الثالث من هو الاصولي؟ العالم بهذه الامور الثلاثة هو الاصولي. تمام وعارف بها الاصولي العتيد. اتضح؟ فقال هنا فحد وصول الفقه باعتبار جزئية ادلة الفقه الاجمالية ما مثال الادلة الاجمالية - [00:17:24](#)

قال كمطلق الامر من حيث انه للوجوب حقيقة هذا دليل اجمالي والنهي اي كمطلق النهي فالنهي معطوف على قوله الامر من حيث انه للتحريم كذلك. اي للتحريم حقيقة وكفعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:48](#)

والاجماع اي وكفعل النبي صلى الله عليه وسلم بانه حجة تمام؟ والاجماع اي انه حجة. والقياس اي انه حجة. ولذلك قال من حيث انها حجج هذه ادلة الاجمال فخرج بقيد الاجمالية - [00:18:13](#)

الادلة التفصيلية والقضايا الفردية فان هذه ليست محل نظر الاصول. وان ذكرت في كتب اصول الفقه فانها تذكر على سبيل التنفيذ فقال فخرج بقيد الاجمالية الادلة التفصيلية والقضايا الفردية. كقوله تعالى واقيموا الصلاة - [00:18:34](#)

وقوله تعالى ولا تقربوا الزنا تمام؟ وصلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة يشير الى ما رواه البخاري من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وبلال - [00:18:59](#)

فلما خرج النبي عليه الصلاة والسلام قال عبدالله بن عمر سألت بلالا هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم صلى بين الساريتين عن يسارك اذا دخلت - [00:19:20](#)

اي صلى نافلة وبهذا استدل الجمهور منهم الشافعية على صحة الصلاة في جوف الكعبة نفلا بالنص فرضا بالقياس خلافا لمن منع.

واضح؟ اذا هذه مسألة تفصيلية. ليس دليلا اجماليا. قال وصلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة ونحوه - [00:19:37](#)

فلا تسمى اصول الفقه. لا تفهم من هذا الكلام ان الادلة قسما ادلة اجمالية وادلة تفصيلية لا. الادلة شية واحد لكن نظر الاصول اليها من زاوية ونظر الفقيه اليها من زاوية اخرى فان الاصولية ينظر اليها من من زاوية الاجمال اي من زاوية كونها ادلة اجمالية -

[00:20:03](#)

والفقيه ينظر اليها من زاوية التفصيل اي للاستدلال بها على مسألة معينة نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله وموضوعه احوال الادلة الموصلة الموصلة الى الاحكام الشرعية واقسامها وكيفية الاستثمار منها على وجه كلي. قال وموضوعه اي وموضوع علم اصول

الفقه. ثلاثة اشياء - [00:20:30](#)

الاول احوال الادلة الموصلة للاحكام الشرعية. اذا اصول الفقه يتناول كلامه حول الادلة وهذا كما قلت لكم فيما سبق بخلاف القواعد

الفقهية فان القواعد الفقهية تتعلق بفعل مكلف عندما تقول الامور بمقاصدها - [00:21:01](#)

هذا فعل مكلف مقاصد عندما تقول اليقين لا يزول بالشك عندما تقول العادة محكمة عندما تقول الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد. واضح؟ عندما تقول لا عبرة بالظن الظن المكلف اذا تبين - [00:21:28](#)

خطأه. واضح؟ اصول الفقه موضوعه الادلة. وليس المكلف. فقال هنا وموضوعه احوال الادلة الموصلة للاحكام الشرعية واحد

واقسامها اقسامها بالرفع معطوف على احوال اي وموضوعه اقسام الادلة الموصلة للاحكام الشرعية تنقسم الادلة بعدة اعتبارات منها ادلة - [00:21:48](#)

وادلة نقلية وهذا قد مر معكم الثالث وكيفية الاستثمار اي وكيفية الاستفادة من تلك الادلة على وجه كلي. كيف تستفيد من تلك ادلة على وجه كلي اي في الاستنباط. نعم تفضل - [00:22:16](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وثمرته اي غايته الوصول الى معرفة الاحكام الشرعية التي هي مناط السعادة في الدارين ثمرته اي غايته. اي فائده ما فائدة علم اصول الفقه؟ لماذا ندرس علم اصول الفقه - [00:22:37](#)

فقال الوصول الى معرفة الاحكام الشرعية اي من الادلة التفصيلية التي هي اي الاحكام الشرعية مناط السعادة في الدارين السعادة في الدنيا والسعادة في الآخرة مناطها ميناها على معرفة الاحكام الشرعية والعمل بتلك الاحكام الشرعية - [00:22:55](#)

فان الناس لن يكونوا سعداء في الدنيا والآخرة الا بهذا وقد ذكرت لكم قول الناظم رحمه الله تعالى الدين جاء لاسعاد البشر والانتفاء الشر عنهم والضرر. فكل امر نافع قد شرعه وكل ما يظننا قد منعه - [00:23:23](#)

فقال هنا وثمرته اي غاية الوصول الى معرفة الاحكام الشرعية. كيف تصل الى معرفة الاحكام الشرعية؟ يعني مثلا خذ قول الله عز

وجل واقيموا الصلاة. هنا مثل بايتين واقيموا الصلاة ولا تقربوا الزنا. واقيموا الصلاة فتقول - [00:23:44](#)

الصلاة امر هذه المقدمة الصغرى وكل امر للوجوب هادي المقدمة الكبرى اذا النتيجة اقيموا الصلاة للوجوب عندما تقول ساكتب لكم عندما تقول واقيموا الصلاة امر هذه المقدمة الصغرى وكل امر للوجوب. هذه المقدمة الكبرى. صح؟ طيب. النتيجة ايش؟ واقيموا -

الصلاة للوجوب. للوجوب. هذه النتيجة عندما تقول واقموا الصلاة امر كيف تعرف ان هذا امر؟ اين تتعلم ان واقموا الصلاة امر اين تتعلموا هذا؟ اللغة. في اي علم ها؟ في اي علم؟ في علم اصول الفقه؟ صح؟ اصول الفقه هو الذي يعلمك ان - [00:24:53](#)  
ان هذا امر. طيب. وعندما تقول وكل امر للوجوب اين تتعلم هذا؟ في اصول الفقه صح اذا هذا دليل اجمالي واضح او لا؟ اذا من خلال اصول الفقه تصل الى ماذا؟ تصل الى الاحكام - [00:25:25](#)

التي هي اي امثالها مناط السعادة في الدارين. اذا اصول الفقه هو الذي يعرفك ما هو والامر ما هو النهي ما الذي يفيد الامر ويقتضيه؟ ما الذي يفيد النهي ويقتضيه؟ هنا تظهر ثمرة علم اصول الفقه. نفس المثل او عفوا - [00:25:48](#)  
المثال الثاني لما قال ولا تقربوا الزنا. ايش بتقولوا ولا تقربوا الزنا؟ نهى. نهى وكل نهى بالتحريم. بالتحريم اذا ولا تقربوا الزنا للتحريم كيف عرفت ان هذا نهى؟ من اه من كلام الاصوليين هم يعرفون النهى يذكرون محترفات - [00:26:11](#)  
في التعريف والقيود الى غير ذلك. كيف تعرف ان كل النهى للتحريم ادلة ذلك في اصول الفقه واضح؟ اذا من خلال اصول الفقه تستطيع ان تستنبط الاحكام التي بها مناط السعادة في الدنيا والاخرة. فقال هنا - [00:26:41](#)  
وثمرته اي غايته الوصول الى معرفة الاحكام الشرعية. من اين تعرف الاحكام الشرعية؟ من الادلة التفصيلية التي هي مناط السعادة في الدارين. تفضل. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفضله من اشرف العلوم الشرعية. قال وفضله - [00:27:01](#)  
وفضل وصول الفقه انه من اشرف العلوم الشرعية ويكفيه شرفا وفضلا وفخرا ان الفقه مبني عليه ولذلك كل فضيلة ثبتت للفقه فانها تثبت من باب اولى الاصول الفقه لان الفقه فروع الاصول - [00:27:21](#)  
فما ثبت للفرع ثبت للفرع ثبت للأصل من باب اولى واضح؟ تفضلوا. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ونسبته اصل من اصول العلوم الشرعية. اصل من اصول العلوم الشرعية فهو علم - [00:27:46](#)

شرعي نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله وواضعه هو الامام الجليل ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي القرشي امام المذهب رحمه الله ورضي عنه اول من صنف فيه الامام الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه عندما طلب منه احد ائمة المحدثين. الرحمن - [00:28:02](#)

الذين هم في طبقة شيوخ الشافعي ان يكتب له كتابا يبين فيه العام والخاص والمطلق والمقيد والمجمل والمبين والناسخ والمنسوخ والقياس فكتب الامام الشافعي الرسالة القديمة ثم بعث بها الى عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله تعالى - [00:28:26](#)  
ثم لما دخل الى مصر اعاد تأليفها فكان الامام الشافعي رحمه الله تعالى اول من صنف في اصول الفقه. في ذلك يقول شرف الدين رحمه الله الحمد لله الذي قد اظهر علم الاصول للورى واشهر على لسان الشافعي وهون فهو الذي له ابتداء - [00:28:46](#)  
مدونة نعم طبعا الامام الشافعي تعرفون ولد في سنة مية وخمسين من الهجرة ومات في سنة مئتين واربعة من الهجرة ولا تخفى عليكم حياة الامام الشافعي احسن الله اليكم قال رحمه الله واسمه اي هذا الفن اصول الفقه وقد اوضحنا الكلام عليه - [00:29:06](#)  
احسنتم تفضل الله ريكم قال رحمه الله استمداده من علم الكلام ومن علم العربية ومن الاحكام الشرعية قادر علم وصول فقه استمداد ما معنى استمداد؟ من اين يؤخذ؟ من اين جاء علم سوء الفقه - [00:29:28](#)  
جاء من ثلاث مصادر تمام؟ جاء من ثلاثة مصادر. المصدر الاول قال من علم الكلام. ويقصد بعلم الكلام اصول الدين وجا من علم العربية وجاء من الاحكام الشرعية. هذه مصادر علم اصول الفقه - [00:29:45](#)  
الان هذه النقطة مهمة لان بعض الناس قد يقول ما العلاقة بين اصول الدين واصول الفقه ما العلاقة بين اللغة العربية كيف اصبحت اللغة العربية مصدرا من مصادر اصول الفقه - [00:30:04](#)

واضح؟ هو سيبين هذا فانتبه لما سيقول. تفضل. احسن الله اليكم قال رحمه الله اما وجه استمداده من علم الكلام فلتوقف في استفادة الاحكام على معرفة الله تعالى بانه هو الحاكم كما سيأتيه. وعلى التصديق بنبيه صلى الله عليه - [00:30:19](#)  
وسلم لانه هو المبلغ عن الله تعالى والمخبر بالاحكام عنه. وبسط ذلك وبيع. وبسط ذلك وبسط ذلك وبيانه معلوم من كتب التوحيد.

نعم. انتبه معي قلت لكم هنالك نظرية في اصول فقه اسمها نظرية الحكم - [00:30:39](#)  
فعندنا حاكم وهو المولى عز وجل وعندنا محكوم عليه وهو من؟ المكلف البالغ العاقل غير الغافل ولا الملجأ. وعندنا حكم واضح وهو خطاب الله. اذا يتوقف معرفة الحكم على معرفة الحاكم عز وجل - [00:31:00](#)  
معرفة الحاكم عز وجل هذا اين يؤخذ؟ من اين يؤخذ؟ من اي علم؟ في اي علم يدرس؟ في علم اصول الدين؟ واضح؟ في علم اصول الدين. ولذلك يا اخوان اما وجه استمداده من علم الكلام فلتوقف استفادة الاحكام على معرفة الله تعالى. لانه هو الحاكم كما سيئته - [00:31:26](#)

وعلى تصديق وعلى التصديق بنبيه صلى الله عليه وسلم. فالكلام حول النبوات وحول ادلة نبوة النبي عليه الصلاة والسلام وحول شروط النبي وصفات النبي واضح؟ هذا اين تدرسها؟ في علم اصول الدين. هنا - [00:31:50](#)  
تأتيك وجه العلاقة بين اصول الدين واصول الفقه. فاصول الدين مصدر من مصادر الفقه. قال هنا لانه المبلغ عن الله تعالى والمخبر بالاحكام عنه. وبسط ذلك وبيانه معلوم من كتب - [00:32:10](#)

التوحيد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما وجه استمداده من اللغة العربية فلان فهم الكتاب والسنة والاستدلال بهما متوقف عليها لانهما عربيان فلا بد من معرفة الموضوعات اللغوية من الاشتقاق والترادف والاشترك - [00:32:30](#)  
والحقيقة والمجاز وغيرها مما ستعرفه ان شاء الله فلا بد من معرفة طرف كاف من اللغة العربية ولن يكون المرء على ثقة من معرفة هذا الطرف حتى يكون محققا مستقلا باللغة العربية. احسنت. المصدر الثاني من مصادر اصول الفقه - [00:32:50](#)

اللغة العربية الله عز وجل امتن علينا بان القرآن نزل بلسان عربي مبين والنبي عليه الصلاة والسلام افصح من نطق بالعربية وبالتالي لن تفهم القرآن حق الفهم ولن تفهم السنة حق الفهم الا اذا فهمت اللغة العربية. ومن هنا - [00:33:14](#)  
الطالب ان يقدم دراسة العربية قبل دراسة مقاصد العلوم الشرعية. فمن الخطر ان الطالب مثلا يأتي ليدرس علم التفسير قبل ان يدرس العربية. او ليدرس شرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدرس العربية - [00:33:38](#)

او ان يدرس دقائق الفقه قبل ان يدرس العربية. اما القدر الذي هو فرض عين من الفقه هذا يقدم. واضح؟ كالذي هو فرض عين من التوحيد يقدم الذي هو فرض عين من السلوك والتزكية هذا يقدم. ولذلك علم النحو علم الصرف - [00:33:58](#)  
علم البلاغة علم معاني المفردات الذي هو علم اعتنت به المعاجم. هذه الاربعة العلوم من اهم علوم اللغة العربية ما هي العلوم الاربعة؟ علم معاني الكلمات الذي هو علم المعاجم والقواميس. يبين لك مثلا ما معنى آآ - [00:34:18](#)

كلمة مر قبل اتبنون بكل ريع. ها؟ ريع. ما معنى كلمة ريع؟ تمام؟ وتتخذون مصانع. ما معنى قانع. واضح ولا لا؟ هذا علم معنى الكلمة ثم بنيت الكلمة هذا في علم الصرف. شف معنى كلمة بنيت الكلمة - [00:34:41](#)  
طيب وبعدين معنى الجملة هذا علم البلاغة لانه في مجاز وفي حقيقة وفي استعارات واضح ولا لا؟ ثم بنيت الجملة كيف تبني الجملة؟ هذا ايش من علم؟ نعم ها علم النحو شف - [00:35:04](#)

معنى الكلمة بنيت الكلمة معنى الكلمة علم المعاجم والقواميس. بنيت الكلمة علم الصرف صح؟ طيب وبعدين ايش معنى معنى الجملة كيف تفهم الجملة؟ هذا علم البلاغة ثم الاربعة ايش؟ ها بنيت الجملة كيف تبني الجملة؟ هذا علم النحو. هذه العلوم الاربعة من اهم لا اقول ان غيرها ليس مهما - [00:35:23](#)  
لكن هذه الاربعة من اهم علوم العربية خاصة لمن اراد دراسة العلوم الشرعية ولذلك يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في نظمه لاجل

الرومية والنحو اولى اولا ان يعلم اذ الكلام دونه لن يفهم - [00:35:55](#)  
فقال هنا واما وجه استمداده من اللغة العربية فلان فهم الكتاب والسنة والاستدلال بهما اي بالكتاب والسنة متوقف عليها اي على اللغة العربية فلا بد من معرفة الموضوعات اللغوية من الاشتقاق - [00:36:15](#)  
والترادف والاشترك والحقيقة والمجاز وغيرها مما ستعرفه ان شاء الله. ولذلك هنا جعل ايش مقدمة من المقدمات الاربعة في المبادئ اللغوية. تكلم على هذه الاشياء قال فلا بد من معرفة طرف كاف من اللغة العربية. وقد قلت لكم يعني من قبل اذا كان الامام الشافعي

رحمه الله وهو قرشي - 00:36:35

عربي قح يحتاج ان يقيم في هذيل عشر سنين يتعلم اللغة العربية فنحن من باب اولى واضح؟ وقال استعين بذلك على الفقه. قال ولن يكون المرء على ثقة من معرفة هذا الطرف حتى - 00:37:02

دون محققا مستقلا باللغة العربية جيد طيب الثالث استمداد الوصول الان من ايش؟ من الاحكام الشرعية. تفضل. احسن الله اليكم قال رحمه الله ان وجه تمداده من الاحكام الشرعية فلان الناظر في هذا العلم انما ينظر في الادلة ليتصور الاحكام الشرعية المتفرعة - 00:37:23

اتى متفرعة المتفرعة عنها احسن الله اليكم قال رحمه الله فلا بد ان يكون عالما بحقيقة كل حكم ليتمكن القصد الى اثبات تلك الاحكام او نفيها. وايضاح ذلك بضرب الامثلة - 00:37:47

ايراد الشواهد وايراد الشواهد. وسوضح ذلك بقدر الاستطاعة بعد الكلام على المبادئ الكلامية واللغوية في المقدمات الاتية ان شاء الله تعالى انتبه معي. واجهز استمداد اصول الفقه من الاحكام الشرعية - 00:38:07

قال فلان الناظر في هذا العلم في اصول الفقه انما ينظر في الادلة لماذا ينظر في الادلة قال ليتصور الاحكام الشرعية التي تتفرع عن هذه الادلة. طيب هو ماذا ماذا سيتصور من الادلة؟ انظر انظر من مثال السبورة - 00:38:29

واقيموا الصلاة امر والامر للوجوب. ايش النتيجة اقيموا الصلاة للوجوب صح. ما هو الوجوب لابد ان يتصور الحكم الشرعي واضح؟ ولذلك الوجه هنا ايش؟ استمداد اصول الفقه من الحكم الشرعي. اذا لابد ان يتصور ما هو الايجاب - 00:38:46

ما هو التحريم؟ ما هو الندب؟ ما هو الكراهة؟ ما هي الاباحة؟ ما هو صحيح ما هو الباطل؟ ما هي الرخصة؟ ما هي العزيمة واضح ولا لا؟ لابد ان يتصور هذه الاحكام. حتى يستطيع ان يفرع من الادلة الاجمالية - 00:39:12

هذه الاحكام ويلحقها بافعال المكلفين. واضح؟ فقال هنا فلا بد ان يكون عالما بحقيقة كل حكم حقيقة كل حكم من هذه الاحكام حقيقة الوجوب ما هو الوجوب؟ حقيقة التحريم ما هو التحريم؟ حقيقة الرخصة ما هي الرخصة؟ حقيقة العزيمة - 00:39:35

حقيقة آآ الصحة الفساد فهمتم؟ قال فلا بد ان يكون عالما بحقيقة كل حكم. لماذا؟ ليتمكن القصد الى اثبات تلك الاحكام ونفيها. حينئذ سيقول هذا الحكم واجب يثبت. هذا الحكم ليس بحرام. ينفي. قال بعد ذلك - 00:39:55

وايضاح ذلك بضرب الامثلة وايراد الشواهد. وسنوضح ذلك بقدر الاستطاعة بعد الكلام على المبادئ الكلامية. اذا هذي المقدمة الان المقدمة الاولى في اصول الفقه ومبادئ اصول الفقه العشرة. المقدمة الثانية ستكون في المبادئ الكلامية. تمام وفيها - 00:40:15

مباحث كثيرة مما درسناه معا في المنطق جيد المقدمة الثالثة في المباحث لغوية تمام؟ المقدمة الرابعة هنا ستكون في الكلام على الاحكام الشرعية. تنتهي بذلك المقدمات الرابع ثم يبدأ بالدليل - 00:40:35

الاول الذي هو الكتاب. اذا انت يمكن ان تتصور الكتاب بخريطة ذهنية. كيف بدأ الكتاب؟ وكيف بدأ الكتاب لو تذكرون ثم اربعاء عشرة مسألة ثم بعد ذلك تعريف اصول الفقه المقدمة الاولى ثم بعد ذلك يتكلم على آآ المبادئ الكلامية المقدمة الثانية - 00:40:56

المبادئ اللغوية ثم المبادئ المتعلقة بالاحكام الشرعية ثم يدخل في الدليل الاول ثم الدليل الثاني ثم الثالث ثم الرابع الى اخر مر معنا ذكره في بداية الكتاب تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله وحكمه اي هذا الفن الوجوب الكفائي في حق العامة - 00:41:20

والعين والعين على من تعين عليه؟ ما حكم تعلم اصول الفقه قال اصول الفقه يكون فرض كفاية اي تعلمه فرض كفاية. على من؟ عن عامة الناس بمعنى ان الناس لو لو ان الناس كلهم تركوا تعلم اصول الفقه لا يوجد بالناس من يتعلم اصول الفقه اثم الناس جميعا - 00:41:42

اذا تعلم وصول الفقه في حق العامة فرض كفايتين وفرض عين في حق المجتهد الذي يريد الاستنباط وديك قال والعينين في حق من تعين عليه وهو المجتهد. فيتعين عليه ان يتعلم اصول الفقه - 00:42:11

نعم ومسائله احسن الله اليكم قال رحمه الله ومسائله قضاياه المبحوث عنها فيه قضاياه المبحوث عن فيه وهذا ان شاء الله عز وجل نهاية درسنا في هذا اليوم. ونشرع ان شاء الله غدا في المقدمة الثانية التي تتعلق بالمبادئ الكلامية - 00:42:34

نكتفي بهذا القدر والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد - 00:42:58